حليب الأبقار والأغنام يتسببان بأمراض صحية عند الأطفال.. والوضع الاقتصادي المتهم الأول

السويداء – عبير صيموعة

بـدأت حـالات أمراض سوء التغذية في السويداء تسجل ازديـاداً واضحاً لدى الأطفال بشكل عام ولدى الأطفال حديثي الولادة بشكل خاص.

وأشار رئيس قسم الأطفال في المشفى الوطني في السويداء الدكتور وليد حمزة لـ«الوطن» أن أكثر الحـالات المسجلة من مراجعي القسم في الفترة الأخيرة كانت لحالات سوء التغذية الثانوي لأخطاء تغذوية والناجم عن استعاضة الأم عن حليب الأطفال بحليب الأبقار أو الأغنام جراء عدم قدرة الأهل نتيجة الظروف الاقتصادية الصعبة من تأمين حليب الأطفال الخاص بالشهور الأولى بسبب ارتفاع أسعاره وندرة وجوده.

وأكد حمزة أن حـالات سوء التغذية لا تقتصر على ما يتم تسجيله وقبوله في قسم الأطفال إذ إنه وعبر برنامج سوء التغذية التابع لوزارة الصحة والمنتشر في العديد من المراكز الصحية التابعة للوزارة تم تسجيل ازدياد في الحالات الموجودة سابقاً بناء على تقييم وضع الأطفال ممن راجعوا تلك المراكز.

وأكد أن جميع تلك الحالات يتم متابعتها وتقديم العلاج المناسب لها من مقويات وعناصر غذائية حسب تقييم كل حالة مع تحويل حـالات سوء التغذية الثانوي إلى قسم الأطفال في المشفى الوطني حيث يتم ضمن البرنامج داخل القسم تقديم العلاج المناسب له إضافة إلى الحليب المقدم من الوزارة ومن ثم يتم تحويل الطفل إلى المركز الخاص بمتابعة حالات سوء التغذية حيث يجري تقديم العناصر الغذائية لكل طفل حسب الفئة العمرية مع مراقبة ومتابعة حالته وصولاً إلى الشفاء.

ولفت حمزة إلى أنه في السنوات القليلة الماضية لوحظ ازدياد في حالات أمراض سوء التغذية بين الأطفال وخاصة بين الوافدين والمهجرين من العائلات والتي ترجع إلى أسباب كثيرة منها عدم الاستقرار وعدم وجود ثقافة طبية وعلاجية لدى بعض الأهل إضافة إلى أن أهم الأسباب يعود إلى سوء الوضع الاقتصادي للكثير منهم.

كما أكـدت منسقة الصحة بفرع الهلال الأحمر بالسويداء ورئيسة المركز الصحي للهلال الصيدلانية نور وهب لـ«الوطن» أن حالات سوء التغذية حاضرة منذ زمن طويل على ساحة المحافظة إلا أنه في الفترة الأخيرة تم تسجيل تزايد كبير في عدد تلك الحـالات وذلك من خـلال الفرق الطبية في عيادة التغذية بالمركز إضافة إلى الفريق الجوال من المتطوعين بالعيادة والذي يقوم شهرياً بمعدل ثماني جـولات بهدف المسح التغذوي على ساحة المحافظة لكشف حالات سوء التغذية لتتم متابعتها.

وأشـارت إلى أنـه رغم وجـود التوجيهات العديدة للأمهات بضرورة تأمين أنواع الغذاء كافة لأطفالهم من الحليب والبيض والفواكه إلا أن الالتزام بها غير موجود لصعوبة تطبيقها في ظل الغلاء الذي تشهده جميع المواد الغذائية المتزامن مع ضعف الدخل.

قسم الأطفال في المشفى الوطني في السويداء (أرشيف)

ولفتت وهب إلى أن الأشخاص الذين يتعذر عليهم الوصول إلى المركز تتم متابعتهم لكيلا تسوء حالتهم الصحية موضحة أن حالات مسح سوء التغذية يتم إجراؤها ومتابعتها للأطفال والحوامل المرضعات.

وبينت أنـه ضمن حـالات سـوء التغذية التي تتابعها عيادة التغذية في مركز الهلال الأحمر إضافة إلى فرقها التطوعية يتم تقديم مجموعة من الأصـناف الغذائية منها الزبدة لمعالجة حالات سوء التغذية المتوسط وزبدة أخرى لمعالجة حالات سوء التغذية الحاد وبسكويت عالي الطاقة إضافة إلى فيتامينات للأطفال وأخـرى للحوامل والمرضعات والتي يتم تقديمها من المنظمات المانحة التي زادت من حجم مساعداتها للمحافظة بهذا الخصوص بناء على الأرقام المسجلة والمتابعة للحالات.

وأشارت إلى متابعة جميع الحالات وخاصة الأطفـال مع صـرف حـاجة كل حـالة من الحالات من الأصناف الغذائية لكل ١٥ يوماً مجتمعة وإذا كان مكان الإقامة بعيداً عن المركز أو مناطق الفرق الجوالة يتم صرف تلك الأصناف لمدة شهر بالكامل لتخفيف عناء مراجعة المركز الطبي للهلال.

وأوضحت وهب أن المسح التغذوي يقوم كذلك باستهداف مراكز توزيع السلل الغذائية في المحافظة وإجراء مسح تغذوي للموجودين ضمن تلك المراكز وإحالة من ثبت لديه حالة سوء تغذية إلى عيادة المركز للإشراف على وضعه الصحي ومتابعته وضمان عدم تدهوره.

تفاقم أزمة النقل في حمص خلال رمضان

سائقون لـ«الوطن»: ٢٠ ليتراً يومياً لا تكفي للعمل سوى ٥ أو ٦ رحلات

١٠ بالمئة من سرافيس كل خط تناوب بعد الإفطار يومياً

حمص- نبال إبراهيم

مشكلة النقل كانت وما زالت الهاجس اليومي لجميع المواطنين في محافظة حمص، التي لم تتغير أو تنخفض مع قدوم شهر رمضان المبارك وإنما عادت للظهور بشكل أكبر وخاصة خلال ساعات الذروة وقبيل ساعة الإفطار وبعدها.

وتحدث عدد من المواطنين «للوطن» عن معاناتهم اليومية من واقع قطاع النقل بالمدينة، نتيجة للازدحامات الكبيرة للمواطنين بسب قلة عدد السرافيس وياصات النقل الداخلي العاملة على مختلف الخطوط في المدينة، لافتين إلى أن أزمة النقل تزداد حدةً وتأخذ طابع الهم اليومي لكل مواطن حمصي، وخاصة ما قبل ساعة من الإفطار وبعده تصبح حافلات النقل العامة من ياصات وسرافيس شبه نادرة ويصعب الوصول إلى إحداها.

بدورهم بين عدد من سائقي السرافيس ضمن المدينة لـ«الوطن» أن مخصصاتهم هي ٢٠ ليتراً يومياً وهي غير كافيه لهم للعمل على مدار الساعة أو حتى ساعات المساء ولا تكفي للعمل إلا نحو ٥ إلى ٦ رحلات يومياً أي للساعة الثانية أو الثالثة كحد أقصى، لذا لا يمكنهم العمل حتى وقت الإفطار أو بعده لعدم وجود كميات كافية من المازوت.

من جهته أكد عضو المكتب التنفيذي لقطاع النقل في محافظة حمص حسام منصور لـ«الوطن» أنه لا يوجد إجـراءات خاصة أو مغايرة لقطاع النقل خلال شهر رمضان المبارك ويتم العمل وفق الآلية المتبعة ما قبل رمضان، لافتاً إلى أنه لا يوجد نقص في عدد السرافيس وعددهم كاف حالياً.

وأشار إلى أن المشكلة في أنّ عدد الرحلات لكل سرفيس تكون محددة بكمية المحروقات المخصصة له بما يتوافق مع مخصصات محافظة حمص اليومية من مادة المازوت التي حالياً هي في حدودها الدنيا، موضحاً أن مخصصات كل سرفيس عامل ضمن الخطوط الداخلية هي ٥٢٠ لتراً شهرياً توزع بمعدل ٢٠ ليتراً بشكل يومي ما عدا يوم الجمعة، لافتاً إلى أن هذه الكمية المخصصة اليومية من المازوت تكفي للعمل ما بين ٦ إلى ٨ رحلات يومية ذهاباً وإياباً على الخط حسب طول الخط وامتداده، مع العلم أن امتداد مسافة الخطوط الداخلية تتراوح ما بين ٨ إلى ١١ كم.

وبيّن منصور أن سائقي الحافلات العامة قبل نصف ساعة من الإفطار يتجهون إلى منازلهم لتناول إفطارهم كما أن المحال التجارية وغيرها تغلق في وقت الإفطار، مشيراً إلى أن بعد الإفطار يوجد ياصات لشركة خاصة تعمل حتى الساعة ١١،٥ تقريباً، إضافة لوجود سرافيس متاوبة يومياً على كل خط وتعمل إلى ما بين ١٠،٣٠ إلى ١١ ليلاً تقريباً، موضحاً أن عدد السرافيس المناوبة على كل خط تشكل نسبة ١٠ بالمئة من ملاك الخط من عدد السرافيس الإجمالي، وعلى سبيل المثال إذا كان ملاك خط معين ١٠٠ حافلة فإن عدد المناوب منها يكون ١٠ سرافيس.

ولفت منصور إلى أن إجمالي عدد السرافيس المسجلة ضمن الخطوط الداخلية ١٠٢٤ سرفيساً والعامل منها فعلياً ٨٨١ سرفيساً، إضافة إلى وجود ٣٥ ياصاً للشركة الخاصة و٣٥ ياصاً لشركة النقل الداخلي موزعة جميعها على نحو ٣٥ خطاً بالمدينة، مشيراً إلى أنه يوجد حالياً مجموعة من الإجراءات لتحسين واقع النقل على مستوى المحافظة، حيث يتم العمل على مراقبة عمل ياصات النقل الداخلي سواء الخاص أم العام منها وفق آلية جديدة تضمن التأكد من عمل هذه الياصات، واتخاذ أقصى الإجراءات القانونية بحق كل من يتوقف عن العمل.

حصر الآليات الحكومية السليمة والمتضررة

الوطن

عممت وزارة النقل أمس على كل مديريات النقل بالمحافظات القيام بعملية مطابقة للمركبات الحكومية بالتعاون مع الجهات العامة، وتقديم كل الإمكانات من أجل تسهيل تلك العملية وإجراء الفحص الفني وتبديل اللوحات بسبب فقدان رخصة السير أو فقدان اللوحات.

وجاء ذلك حسب بيان صادر عن الوزارة (وصل الوطن نسخة منه) لحصر الآليات الحكومية العاملة التي هي في حالة سير، أو المسروقة أو المدمرة أو المتضررة.

وأضافت النقل: سيتم تزويد الجهات العامة بالمعطيات اللازمة لاستكمال بيانات المركبات الموجودة لديها في حال عدم توافر بيانات لديها، وكذلك استكمال بيانات الحاسب في حال التحقق من أن المركبة قد بيعت بالمزاد العلني أو تم تسليمها لمعمل الصهر أصولاً.

صالة «السورية للتجارة» في ريف الرقة الغربي خاوية على عروشها!!

٢٦ قرية ومزرعة وتجمعاً سكانياً محرومة من المواد الأساسية عبر البطاقة الذكية

محمود الصالح

وردتنا شكوى من عدد من أهالي ريف الرقة الغربي المحرر حول واقع صالة «السورية للتجارة» في بلدة الدبسي وفي أكثر من ٢٦ قرية ومزرعة محيطة بها تشكل الريف الغربي في محافظة الرقة الذي يمتد من مدينة الثورة إلى مدينة مسكنة ومن بحيرة الأسد حتى عمق البادية.

قضايا كثيرة تضمنتها الشكوى، وكلها تتعلق بحياة الناس لن نهمل أياً منها وسنسلط الضوء على كل منها بشكل مفصل. ونظراً لأن واقع صالة «السورية للتجارة» في هذه البلدة هو الأكثر ضرورة في الوقت الحالي لكوننا في شهر رمضان، ويحتاج الناس إلى منفذ يوفر حاجاتهم الأساسية بعيداً عن استغلال التجار، فإننا نركز اليوم على حال هذه الصالة، التي خلت رفوفها من أي مادة لها علاقة بحاجات الناس، ما خلا بضع علب منظفات ومثلها من الشاي فقط لا غير.

بعد ورود الشكوى إلينا تواصلنا مع عدد من أبناء الريف المحرر لنعرف فيما إذا كان سبب عدم وجود مواد في هذه الصالة سببه عدم إقبال الناس على الشراء منها، أم إن هناك أسباباً أخرى.

محمد الأحمد من أبناء مدينة الدبسي قال: إن هذا المحل الذي يحسبونه علينا صالة نـادراً ما يتم فتحه ولا نعرف سبب هذا الإهمال، عندما نسأل يقال لنا إنه لا يوجد موظف فيه بعد أن تم تفريغ الموظف الذي كان يشغله لمصلحة العمل في فرع الشبيبة، والبعض يقول إنـه لا توجد جدوى اقتصادية من افتتاحه بسبب قلة المبيعات، ولا أحـد يعرف السبب، لكن الأكيد أن جميع أبناء الريف الغربي المحرر محرومون من خدمة «السورية للتجارة» بتوفير المواد الأساسية.

مواطن من غزالة أشار إلى أن الريف الغربي المحرر محـروم من جميع الخـدمات لأن جميع مؤسسات الرقة الرسمية موجودة في الريف الشرقي ومدينة حماة، ونادراً ما يصل مسؤول إلى مناطق الريف الغربي، والإهمـال يطول كل جوانب الحـياة، لا كهرباء ولا ماء ولا خدمات صحية، وحدها المدارس تسير بشكل جيد لأن من يشرف عليها هم أبناء المنطقة.

«الوطن» تواصلت مع مدير فرع «السورية للتجارة» في الرقة جمعة العبد لمعرفة سبب عـدم تشغيل هـذه الصالة فقال: السبب عدم وجـود سيارة تنقل المواد اللازمة للصالة من دمشق إلى الدبسي، لأن الشراء في «السورية للتجارة» هو شراء مركزي، وفرع الرقة لا يشتري أي مـادة، وجميع المواد يتم استجرارها من المستودعات المركزية، وهذا حال جميع الصالات في الرقة، وتابعنا الموضوع مع الإدارة من أجل إصلاح السيارة الوحيدة في الفرع لجلب المواد من دمشق.

هل من المعقول أن ننتظر حتى ينتهي شهر رمضان ليتم إصلاح السيارة الوحيدة، وبعدها يتم جلب المـواد التي يحتاجها الناس في هذا الشهر الفضيل.

واقـع هـذه الصالة وغيرها من صالات «السورية للتجارة» في كثير من المحافظات يعطي صورة سيئة عن طريقة إدارة هذا الملف بشكل كامل.

رئيس بلدية الدبسي رفض الرد على كل الاتصالات رغم أننا أرسلنا له عدة رسائل لكنه لا يجيب عن ذلك.

الصورة المنشورة مع هذه المـادة أكثر تعبيراً عما يمكن الحديث عنه، لأن فيها الكثير من الكلام، ومن خلالها فقط يمكن إيصال الرسالة إلى ما وصلت إليه خدمات البعض من مؤسسات «التدخل الايجابي» في محافظة الرقة.

> مدير فرع الرقة: لعدم وجود سيارة لنقل المواد من دمشق لأن الشراء مركزي